
سلسلة
١١
قصص النبوى
من سن ٨ : ١٢
العِقَابُ
الشَّجَرَةُ
نَصِيحَة ذَكيَّة
سفير

سلسلة

القصص النبوى

* العقاب
* الشجرة
* نصيحة ذكية

إعداد

عبدالحميد توفيق
سامى عبدالرءوف السيد

رسوم

شمس الدين السلاب

١١

رقم الإيداع: ٨٣٨٥ / ٩٥
الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977-261-443-x


العِقَابُ


سأحكى لكم قصة أناس أنكروا الجميل ونقضوا العهد.
ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟


خرج قوم فى سفر ، وفى الطريق :
يا إلهى .. إننا نسير منذ أيام ، ولم نصل بعد.
إننا لا ندرى كم قطعنا من مسافة فى هذا السفر الشاق وكم بقى حتى نصل .


لقد طال بنا السفر فى هذه الصحراء المهلكة.
نعم ، إن حرارة الشمس تكاد أن تقتلنى .


بعد فترة شعر القوم بالتعب الشديد فجلسوا ليستريحوا
أيها الناس ، لقد نفد ما معنا من طعام وشراب .
كيف هذا ؟ وكيف لنا بطعام وشراب فى هذه الصحراء ؟
لقد هلكنا .. لقد هلكنا.


جلس القوم وقد استسلموا للموت


وبينما هم على هذه الحالة .
انظروا .. انظروا هناك إني أرى رجلاً قادماً من بعيد .
لابد أنه من أهل قرية قريبة من هنا ، هيا لنتكلم معه .


ماذا حدث لكم أيها الناس ؟
كما ترى لقد تعبنا من طول السفر ، ونفد ما معنا من طعام وشراب.
وأوشكنا على الموت.


ماذا تجعلون لي إن ذهبت بكم إلى مكان جميل به حدائق خضراء تستظلون تحت شجرها ، وماء عذب تشربون منه ؟
لك ما شئت أيها الرجل الكريم .


تعاهدونني على أن لا تعصوني إذا أمرتكم بشيء .
نعم .. نعاهدك وخذ علينا عهداً بذلك .


وذهب الرجل بالقوم إلى البساتين الخضراء .
آه .. ما أجمل هذا المكان !
ما أعذب هذا الماء !
الحمد لله .. الحمد لله .


وبعد فترة يسيرة قال الرجل :
تعالوا معي أيها الناس إلى حدائق وبساتين أجمل من هذه ، وماء أعذب من هذا .



وهنا انقسم الناس إلى طائفتين
لا .. لن نغادر هذا المكان .
نعم ، لن نرحل عن هذا المكان الجميل .



أيها الناس ، أنسيتم أننا عاهدنا هذا الرجل أن نطيعه ولا نعصى له أمرًا .
لم ننس ولكننا سعداء في هذا المكان .



إنه رجل صادق ، وسيرحل بنا إلى مكانٍ أجمل من هذا .
قلنا لن نرحل .. وإذا أردتم أنتم أن ترحلوا فاذهبوا معه حيث شئتم .



ورحل الرجل ومن أطاعه إلى مكان أجمل من المكان الأول ، أما الآخرون فقد هجم عليهم أناسٌ فأسروا بعضهم وقتلوا بعضهم



وهكذا يا أبنائي ضرب النبي ﷺ مثلاً بمن أطاعه فكان مصيره الجنة ، ومن عصاه فكان جزاؤه الخزي في الدنيا والنار في الآخرة .

عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ :

«إنما مثلى ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أو ما بقى منها فحسرت ظهورهم ونفد زادهم وسقطوا بين ظهرانى المفازة فأيقنوا بالهلكة فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجل فى حلة يقطر رأسه . فقالوا : إن هذا لحديث عهد بريف . فانتهى إليهم فقال : يا هؤلاء ما شأنكم ؟ فقالوا : ما ترى كيف حسرت ظهورنا ونفدت أزوادنا بين ظهرانى هذه المفازة لا ندرى ما قطعنا منها أكثر أم ما بقى ؟ فقال : ما تجعلون لى إن أوردتكم ماء رواء ورياضًا خضراً ؟ قالوا : حكمك . قال : تعطونى عهودكم ومواثيقكم أن لاتعصونى ؟ ففعلوا . فمال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضًا خضراً فمكث يسيراً ثم قال : هلموا إلى رياض أعشب من رياضكم هذه وماء أروى من مائكم هذا . فقال جل القوم : ما قدرنا على هذا حتى كدنا أن لا نقدر عليه ، وقالت طائفة منهم : ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوه وقد صدقكم فى أول حديثه فآخر حديثه مثل أوله . فراح وراحوا معه فأوردهم رياضًا خضراً وماءً رواءً ، وأتى الآخرين العدو ليلتهم فأصبحوا ما بين قتيل وأسير» [رواه البخارى]

معانى المفردات :

مفازة غبراء : صحراء جدبة .

رياضًا : حدائق .

فحسرت : كلَّت وتعبت .

فمكث : فانتظر وتوقف .

رواء : كثير عذب .

أعشب : أكثر نباتًا وعشبًا .

أنشطة تربوية

* ماذا أعجبك فى القصة ؟

* ارسم صورة جمل :

* حاول أنت وأصحابك تمثيل هذه القصة .

* ضع علامة (✔) أمام الإجابة الصحيحة :

- رفض بعض الناس إطاعة الرجل لأنهم :

- نسوا عهدهم معه .

- أعجبوا بجمال المكان .

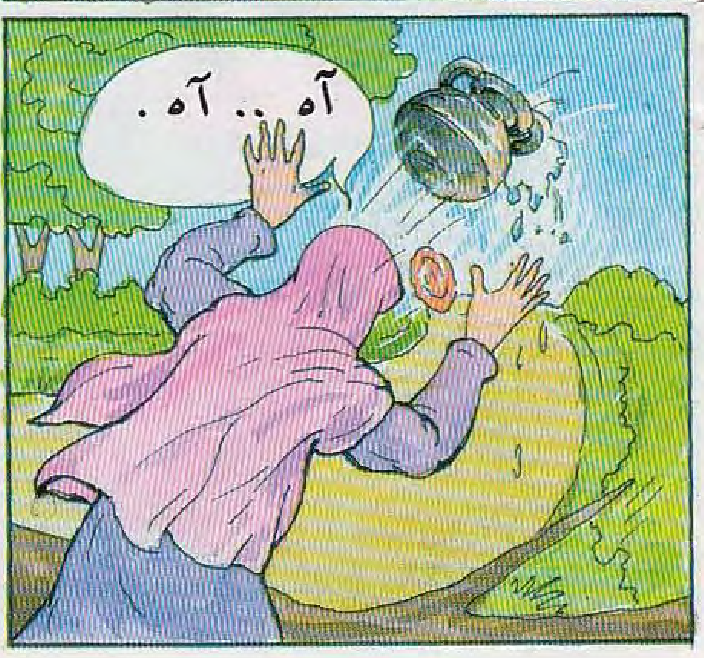
- كسلوا عن طلب الأفضل .


الشَّجَرَةُ


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكى لكم قصة رجل لم يعمل خيراً قط إلا عملاً واحداً فدخل به الجنة .

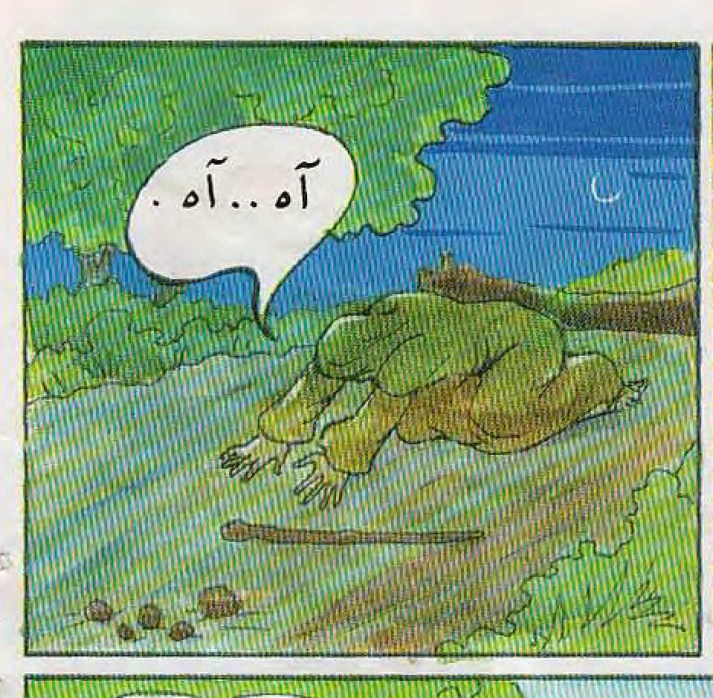

سقط فرع شجرة كبير فى الطريق ، وكان يؤذى كل من يمر عليه .


وعلى مقربة من مكان الشجرة كانت تسير امرأة .
إن شاء الله أبيع اللبن ، وأسرع بالعودة إلى بيتي ، فأنا وزوجي وأولادي فى حاجة إلى المال


آه .. آه .


يا إلهى .. لقد انسكب اللبن على الأرض لقد ضاع كل شيء .. ماذا أفعل .. ماذا أفعل ؟!


سوف أسرع حتى ألحق بصلاة العشاء .


آه .. آه .


قدمي .. قدمي ، الحمد لله على كل شيء .


لقد أوشكنا على الوصول إلى بيت عمك .


آه .. لقد سقطت الفاكهة .
آه .. وتمزقت ثيابي . كيف أذهب هكذا ؟!


وفي يوم من الأيام مر رجل على هذه الشجرة .


لابد أن هذه الشجرة تؤذى الناس.
نعم، سأرفعها عن الطريق لعل الله يغفر لى.
هيه.. بسم الله.
الحمد لله.. الحمد لله. لقد أبعدتها عن طريق المسلمين.
الآن يستطيع الناس أن يمروا بسلام.
هل غفر الله له يا أبى ؟
نعم، غفر له وأدخله الجنة، لأنه اهتم بأمر المسلمين.

عن النبى ﷺ قـال : «لقد رأيتُ رجـلا يتـقلَّبُ فى الجنةِ فى شجـرةٍ قطعهَا من ظهرِ الطريقِ كانت تؤذِى المسلمين» .

وفى رواية : «مرَّ رجلٌ بِغُصنِ شجرةٍ علَى ظـهرِ طريقٍ فقالَ : «والله لأُنحيَنَّ هذا عنِ المسلمينَ لا يؤذِيهم فأُدخِلَ الجنةَ» .

وفى رواية :«بينما رجلٌ يمشى بطريقٍ وجدَ غُصنَ شوكٍ علَى الطريقِ فأخَّرَهُ فشكرَ اللهُ له فغفرَ لهُ » . [رواه مسلم]



أنشطة تربوية

* اكتب القصةَ بأسلوبِك لمجلةِ الحائطِ .

* ارسم صورة شجرة .

* رتب الكلمات الآتيةَ لتكوِّن جملةً مفيدةً.

الخيرِ - إنَّ - يحبُّ - اللهَ - فعلَ .

* أبعدَ الرجلُ الشجرةَ عن الطريقِ لأنهُ :

- يريدُ أن يشكرَهُ الناس .

- يرجو المغفرة من الله تعالى .

* ماذا كنتَ تفعل إن لم تستطع إبعاد الفرع ؟


نصيحة ذكية


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
سأحكى لكم قصة رجل كان يؤذى جاره على عهد النبى ﷺ .


كان على عهد النبى ﷺ رجل يؤذى جاره . فذهب الجار فشكا إلى النبى ﷺ .


وبماذا أمرك النبى ﷺ ؟
قال: "اذهب فاصبر" .


ولكن الرجل استمر فى إيذائه لجاره ، فذهب الرجل إلى النبى ﷺ مرة ثانية .


هل قال لك النبى شيئًا ؟
نعم .. قال: "اذهب فاصبر".


ولكنه الجار استمر أيضاً فى إيذاء جاره .
يا إلهى.. جارى لا يستمع إلى نصحى، فماذا أفعل معه؟


سوف أذهب إلى النبى ﷺ مرة ثالثة .


وذهب الرجل إلى النبى ﷺ وشكا إليه للمرة الثالثة .


وهنا أمره النبى ﷺ أن يخرج أثاث بيته ويضعه فى الطريق .


واجتمع الناس إلى الرجل يسألونه :
ماذا حدث لك ؟
هل أنت راحل عن المدينة ؟
هل بداخل الدار شىء يؤذيك ؟

حكى الرجل لهم قصته و ما أمره النبي ﷺ .

ياله من رجل سيئ الخلق

اللهم أخزه.

اللهم أخزه.

وعلم الرجل بما حدث فذهب إلى جاره مسرعًا .

أيها الجار الطيب ، ارجع إلى منزلك ، فوالله لا أوذيك ، ولا ترى مني شيئًا تكرهه .



عن أبى هريرة ، قال : جـاء رجل إلى النبى ﷺ يشكو جاره ، فـقال «اذهَب فَاصبِر» فـأتاه مرتـين أو ثلاثًا فقال «اذهـب فاطرح مـتاعَكَ فِى الطريقِ» فطرح مـتاعـهُ فى الطريق ، فجـعل الناسُ يسألونه فـيخـبرهم خبره ، فجعل الناس يلعنونه : فـعلَ الله به ، وفعل ، وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى منى شيئًا تكرهه . [رواه أبو داود]

معانى المفردات :

اطرح : ألقِ .



أنشطة تربوية

* ما هو أكثر شيء أعجبك فى القصة ؟

---

* ارسم صورة بيت .

* اكتب رسالة إلى الرجل الذى يؤذى جاره وانصحه فيها .

---

* غضب الناس من الرجل لأنه :

- لا يستمع إلى نصحٍ .
- يؤذى جاره .
- أخرج أثاث جاره إلى الطريق .

* اكتب القصة بأسلوبك .

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

سفير
٥ شارع جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب: ٤٢٥ الدقى ت: ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس: ٣٤٨٠٢٩٩